**الأستاذة: بوشلاغم حنان**

## المحاضرة: الحراك الاجتماعي والمهني في الجزائر

لقد عاشت المجتمعات منذ بداية الحياة تقلبات وتغيرات تحركت فيها طبقاتها صعودا ونزولا حيث فرضت الحياة الاجتماعية على الإنسان العيش جنبا إلى جنب مع بقية الناس الأمر الذي دفع بها إلى السعي لتحسين حالاتها وتغيراتها تغيرات مستمرة ومتواصلة فمن حالة إلى حالة ومن موضع داخل المجتمع إلى موضع أخر تستمر حياة الإنسان .. .والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عاش هذه الحالة من التقلبات عبر حياتهم الطويلة ولذلك سنحاول فيما يلي عرض موجز للحراك الاجتماعي والمهني التي عرفتها الجزائر قبل الاستعمار وأثنائه وبعد الاستقلال حتى للحراك الشعبي الذي عرفته الجزائر أو ما يطلق عليه بحراك 22 فيفري.

**أولا: المرحلة العثمانية**

كان مجتمع المدينة مقسما إلى طبقة سائدة من الأتراك يمتلكون أراضي هامة وطبقة من الأهالي لا تتعدى المستوى الضروري للمحافظة على قوة العمل، عدم المساواة الاقتصادية ولم يتوقف عند هذا الحد بل أدى إلى علاقات استغلال جديدة بين الحاكمين والمحكومين لذلك قامت العديد من الأسر الأرستقراطية التي استفادت من علاقات الهيمنة .[1]

وبقيت الفئات الاجتماعية في الريف معزولة وبذلك ازدادت الهجرة الريفية كلما انتقلنا من الشرق إلى الغرب، وتتمثل ابقي الفئات الاجتماعية في الفئات الوسطى التي كانت تستعملها الدولة التركية الإقطاعية في الفضاء على الإقطاعية المحلية، وتتشكل غالبا من قبائل المخزن .كما أدت سياسة الاستقطاع إلى الضريبي ظهور فئة اجتماعية جديدة في القبيلة تتفاوت في مستوى معيشتها مع الفئات الأخرى، كذلك لا ينبغي إغفال ما للسلالة العرقية من أهمية في التركيب الاجتماعي وفي التركيب العرقي إلا أن هذه البرجوازت العرقية لم تتمكن من الاندماج في المجتمع المحلي وارتبطت ارتباطا وثيقا السلطة السياسية في أحسن الحالات تتحصل على امتيازات فيحصل لها حراك تصاعدي طارئ وسريع لم تكن تحلم به لكن في أسوء الحالات تصادر

[1] فوزي لوحيدي .عبد اللطيف قنوعة: الحراك الإجتماعي في المجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 77 ،سبتمبر 2013 ، ص 44.

ملكياتها وبذلك يتشكل لديها حراك تنازلي مفاجئ كما لا يفوتنا أن نذكر الصراعات والتناقضات التي تحدث بينها.[1]

ويمكن تصنيف الطبقات الاجتماعية في الحكم العثماني حسب تراتبية اجتماعية ومهنية كالآتي:

**1-الطبقة الأرستقراطية** : كانت تمثل هذه الطبقة الفئة المسيطرة حيث كان عدد أفرادها عشرون ألف نسمة سنة 1830 حيث كانت تتمتع بالنفوذ والسلطة، وكانت العلاقة بين الطبقة الأرستقراطية التركية وسكان الجزائر الأصليين تتصف بالجمود والبرودة، حيث كان أبناء الطبقة الأرستقراطية يرفضون تشغيل السكان الأصليين ويقفلون أبناء جلدهتم في تسيير شؤون المال والأعمال.

2-**فئة الكراغلة** : تتمثل هذه الفئة من التزاوج بين أب تركي وأم جزائرية حيث بلغ عددهم ستة آلاف نسمة، لكن بالمقابل لم يتحصلوا على امتيازات بالسلطة و لا بالحكم. كان لهم حق في الالتحاق بالجيش أو الحصول على المناصب الإدارية، وكان الكراغلة يملكون الثروات ويستثمرون في المزارع ويرفضون العمل بالأرضي الفلاحية أو القيام الأعمال اليدوية .

1. **المهاجرون الأندلسيون** : كانوا يشكلون قوة تجارية هائلة بالجزائر، حيث ساهموا في تنمية التجارة وإنشاء صناعات رفيعة في البلاد، وقد ارتفع عددهم بالجزائر بعد أن قامت اسبانيا بطردهم بصفة نهائية سنة 1610 لكن لجأ جلهم إلى الصناعة والتجارة بحكم الأموال التي جلبوها من الأندلس واشتغلوا في صناعة الأسلحة والبر يد والتجارة والخياطة وصناعة الخزف، كما اشتهروا بتجارة الجملة وتمويل السفن والبضائع .

2. **يهود الجزائر** :تميز يهود الجزائر بعلاقتهم مع الداي وقادة الجيش، وذلك في إطار التجارة التي أسسوها مع الجيش خاصة الغنائم التي يحصل عليها الجيش في الحروب. كما اشتهر اليهود بعملية السمسرة والقيام بدور الوساطة في كل عملية تجارية إلى درجة أنه أصبح من الصعب على أي عربي أن يبيع بدون ، مما أدى هذا الوضع إلى كسب اليهود أموال هائلة التي يحصل عنيها بوساطة مأجورة مع أحد اليهود عليها اليهود على حساب الدولة الجزائرية .

[1] فوزي لوحيدي ،عبد اللطيف قنوعة: مرجع سبق ذكره، ص 44.

3. **السكان الأصليين** : أسقط الباحثان هذه التسمية على الجزائريين "سكان الأصليين للتراب الجزائري"، والذين تميزوا بعملهم اليدوي والقطاع الخدماتي، حيث اشتغل معظمهم بالزراعة والتجارة. كما تميز سكان "بني ميزاب" بتواجدهم في الحمامات العمومية والمطاعم، أما الزنوج فكانوا يشتغلون كغسالين وخبازين. ..الخ.[1]

هذا وكان المجتمع الجزائري أواخر العهد العثماني متكونا من الأتراك وهم الطبقة الحاكمة، وتضم في صفوفها الموظفين والسكان الأصليين والسود والوافدين من الأندلس رفقة أقلية يهودية. وكان المسلمون على المذهب المالكي، كما تكونت طبقة بورجوازية تسكن المدن الساحلية وتملك أحسن المنازل ويخدمها في بيوتها الأسرى العبيد من الأوربيين، كما كان لبعض العائلات اليهودية نفوذا كبيرا في الحياة الاقتصادية وخاصة التجارة الخارجية. عاش سكان المدن في مدن مزودة بالمرافق العامة مثل العيون، الفوارات، الحمامات، المقاهي، المطاعم، الفنادق والدكاكين[2].

**ثانيا: أثناء الاستعمار الفرنسي**

هذا وقد تعرضت الجزائر إلى احتلال لمدة 130 سنة ، من قبل الاستعمار الفرنسي الذي اعتبره المؤرخون استعمارا إمبرياليا اتصف بالوحشية وعرض شعبا بكامله للتقتيل والتشريد والجهل ومختلف الأمراض الفتاكة، وعد أخطر استعمار عرفه التاريخ الحديث. فقد أظهر التاريخ عبر مختلف الحضارات ، مدى تدمير الاستعمار للمجتمعات وطمس مقوماتها على مختلف المستويات ، وفي هذا الصدد يعتبرها مالك بن نبي من معوقات الحراك الاجتماعي فهو كطوفان يخرب كل من شأنه يعترض طريقه .عالج الكثير من المؤرخين الفرنسيين لهذه الحقبة التاريخية مبرزين البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري في فترة الاستعمار والتي عرفت تفكيك ممنهج للسلم الاجتماعي ومحاولة القضاء على بعض الفئات واستغلال فئات أخرى لصالحها .ومن بين المؤرخين الذين حددوا الفئات التي كانت موجودة في بداية الفترة الإستعمار الفرنسي، وصنفها حسب تراتبية اجتماعية وجغرافية. جول دوفال Duval Jules بداية تطرق إلى القبائليين كفئة السكان الأصلية المتواجدة في الجبال والهضاب الجزائرية وحتى أعالي الصحراء وتميزت هذه الفئة بمواجهتها لكل جائر حاول استيطان شمال إفريقيا عبر الحضارات

---

[1] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر، من البداية إلى عام 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997 ص 54.

[2] ليلى تيتة: تطور البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري خلال القرن التاسع عشر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17، ديسمبر 2014، الجزائر، ص 143.

المختلفة وهم السكان الأصليين. كانوا يعرفون بعملهم الفلاحة وانشائهم لقرى ومداشر المناطق الجبلية الوعرة ثم انتقلوا إلى مجال التصنيع واحترفوا كل من مهنة الحداد، صانع النقود، والأسلحة.

ويشير جول دوفال عن استغلال الأيدي العاملة القبائلية من طرف فرنسا في جلبها لجني الأراضي لقد أظهر التاريخ عبر مختلف الحضارات ، مدى تدمير الاستعمار للمجتمعات وطمس مقوماتها على مختلف المستويات.

وفي هذا الصدد يعتبرها مالك بن نبي من معوقات الحراك الاجتماعي فهو كطوفان يخرب كل من شأنه يعترض طريقه .عالج الكثير من المؤرخين الفرنسيين لهذه الحقبة التاريخية مبرزين البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري في فترة الاستعمار والتي عرفت تفكيك ممنهج للسلم الاجتماعي ومحاولة القضاء على بعض الفئات واستغلال فئات أخرى لصالحها.

وصول الفرنسيين إلى الجزائر، أدى الوجود الاستعماري إلى اختلال في بنية المجتمع الجزائري بعد إدخال ه تغييرات عليها قصد جعل المجتمع أكثر انسجاما مع الحداثة ومتطلبات العصر حيث أثرت التحولات السياسية في المجتمع الجزائري تأثيرا كبيرا إذ حاولت تحويله من مجتمع القبيلة والدولة التقليدية إلى مجتمع الدولة الحديث، هذا وشهدت المنظومة القيمية والدينية والأخلاقية والجمالية... تحولات انعكست على المفاهيم وسلم القيم والمعايير التي حكمت العلاقات الاجتماعية.[1]

ففرنسا عندما تمكنت من بسط سيطرتها على ربوع الجزائر طبقت مشروعها المتمثل في نظام شامل اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا ودينيا، أي استبدال لغة بلغة، وثقافة بثقافة، ودين بدين، ولم يقتصر الاحتلال على الجانب السياسي والعسكري فقط، بل شمل كل جوانب الحياة الاجتماعية لكي يتسنى لها تحويل الجزائر إلى بلد تابع لفرنسا سياسيا وعسكريا وحضاريا .ففي مجال التعليم كان الأمر مقتصرا على أبناء الأعيان ألن الذين استفادوا من هذه السياسة هم أبناء الإقطاعية المرتزقة التي خلقها الفرنسيون .لأن نسبة المتعلمين من أبناء الجزائر لم تكن تمثل شيئا، وما يدل على هذا قول أحد الموظفين الفرنسيين الكبار "أوجين فورمسيترو " Fourmestraux Eugèneسنة 1980 :"لقد فرطنا في تعليم الأهالي حتى نزل إلى مستوى هو أدنى بكثير مما كان عليه قبل الاحتلال".[2]

---

[1] ليلى تيتة: مرجع سبق ذكره، ص 143.

[2] اليمين شعبان، عوفي مصطفى: الأسرة الجزائرية عرب التاريخ ..... الثابت و المتغر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد22 ، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي ، جوان 2102 ص 51.

وقد عمل الاستعمار الفرنسي وسياساته الظالمة على إحداث تغييرات سوسيوثقافية وسياسية مست النسق الاجتماعي العام، وأدى هذا بالضرورة إلى التأثير على الأنساق الفرعية الأخرى ومنها الأسرة .فمن الناحية السياسية، عملت السلطات الاستعمارية على تفكيك النظام القبلي بحرمان القبائل والعشائر من مصدر رزقها وحياتها المتمثل في الأرض التي تشكل المورد الاقتصادي وأساسا للتضامن الاجتماعي، فاغتصاب الأراضي لم يكن يهدف إلى إفقار الشعب الجزائري فحسب بل يتعدى ذلك إلى تحطيم الروح الجماعية والعلاقات العائلية الإسلامية المشجعة والمدعمة بالملكية الجماعية، وهكذا حاولت الإقطاعية القضاء على قواعد وأسس موجودة ومكرسة منذ آلاف السنين وهي الوحدة وللانقسام في النظام الاجتماعي الجزائري. وهكذا يلاحظ أن قانون "وارني" الصادر في عام 1873 نص على تشكيل الملكية الفردية، وترتب على ذلك آثارا وانعكاسات خطيرة، حرمت الفالح الجزائري من العلاقات القرابية للفرد الجزائري، وبظهور الملكية الفردية انتقلت السلطة من الحكم المشائخي إلى النظام الأبوي، وعلى هذا الأساس بدأت السلطة الأبوية تتوسع في المجتمع الجزائري، كما حاولت الإيديولوجية الاستعمارية اعتبار الدوار كحقيقة كانت موجودة قبل الاستعمار، وهو بذلك نتاج تاريخي لتفويض البنية الاجتماعية، فالعائلات كانت من قبل تنضوي تحت لواء قبيلة واحدة[1].

هذا ويمكن أن نحدد ثلاث في المرحلة الاستعمارية فئات اجتماعية والمتمثلة في:

**–الثبات الاجتماعي:** فنتيجة للظروف القهرية التي مارسها الاستعمار عليها وتسلط الإقطاعية المحلية في الريف الجزائري، تعرضت إلى ثبات اجتماعي. فتشكل هجرتها إلى المدينة والخارج أشكال النضال المباشر، لذلك فهذه التبعية هي أساس الثبات الاجتماعي الذي تعرفه هذه الفئة عبر الأجيال المتعاقبة، ولم تشذ هذه الجماهير الكادحة في هذه المدينة عن هذه القاعدة والتي يعود أصلها إلى فئة "الخماسة"، فبعد حدوث الهجرة المعتبرة من الريف إلى المدينة حدثت هجرة عكسية فهذه البروليتاريا أو ما تحت البروليتاريا تتجمع حول المدينة أول الأمر "فتتحضر"، لكن هذا التحضر وحشي ولا صلة له بتحضر المدينة.

**–الحراك التنازلي:** لعب التشريع الفرنسي دورا حاسما في هدم المقومات الملكية الاقتصادية للقبيلة وتشكيل حراك تنازلي، خاصة بالنسبة للأهالي . فقانون " سانتوس كونسالت" عام 1863 وقانون "فارنيي" عام 1873 كان محددا للتشكيلة الاجتماعية التي أبرمتها. هذه الفترة الخماسة عرف المجتمع الجزائري تقهقر غير

[1] اليمين شعبان، عوفي مصطفى: مرجع سبق ذكره، ص 52 .

مسبوق لبعض الفئات، فتضرر الفلاحون بالدرجة الأولى، بفعل انتزاع ملكيتهم بقوة القانون، فقانون "كونسالت" يعترف بحق الملكية العشائرية ولكنه يحدد منطقتها ويسمح من جهة أخرى بتبني الملكية الفردية بين أعضاء "الدوار" ويؤكد على شرعية ملكية الأرض، أما قانون "فارنيي" فيزعم أن العرب يريدون تقسيم أراضيهم المشاع . تفكيك بنية المجتمع الجزائري القبلي الذي كان يعتمد على دعم الزوايا للعشائر لكن بعد فقدان الملكية العقارية وعجز الزوايا تقديم المساعدة للأهالي من خلال الصدقات والزكاة، فتم إنزال الأرستقراطية الأشراف إلى مكانة الأهالي ، مما أعادة النظر في تشكيل التراتبية الاجتماعية المجتمع الجزائري وحراكا اجتماعيا جديدا[1].

**–الحراك الصاعد:** يشهد الحراك التصاعدي صورة ايجابية عن ارتقاء بعض الفئات إلى مراتب أعلى. فإذا انصب الاهتمام على الحركات التصاعدية الأساسية فإن الفئة العسكرية الفرنسية هي التي حظيت امتيازات هائلة، وذلك راجع لتقلدهم أوسمة على "إنجازاتهم العسكرية"، وظهرت فئة هامة حصلت على امتيازات اقتصادية وسياسية معتبرة هي فئة "القياد" و" الباشاغوات " الذين استفادوا من حراك تصاعدي هام بفعل علاقتهم مع السلطة الفرنسية والعسكرية، لذلك كان الجاه والاعتبار الاجتماعي لهما بمثابة المكانة الرسمية أمام السلطات الفرنسية.

البعض يصفونه بالسمو الاجتماعي لبعض الفئات التي استغلت الأوضاع الفرنسية الاستعمارية والتحقت المدرسة الفرنسية ثم أصبحوا موظفون ابدرها، ومنهم من استطاع الانخراط بالتجارة والصناعة لينضم إلى البرجوازية الجديدة وهو نظام جديد عرفته هذه الفئة للالتقاء والصعود اجتماعيا في ظل الحكم الفرنسي . عرف الأهالي بعد الحرب العالمية الأولى أزمة حقيقية للكثير مهم، لكن بالمقابل عرفت البرجوازية تزايد بثراء ها مثل التجار، بفعل المضاربة والقوانين العقارية، فأطلق عليها البرجوازية العقارية المهيمنة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وعقائدي، وكانت تستعمل وسائل عديدة لضمان استمرارية سيطرتها بالمجتمع كالصحف والجهاز التعليمي.

---

[1] كيم صبيحة: مطبوعة بيداغوجية في الحراك المهني والاجتماعي، علم الاجتماع تنظيم وعمل ماستر 2، جامعة عبد الحميد ابن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، 2021/2020، ص 103.

شكل التعليم بالجزائر في فترة الاستعمار الانطلاقة الاجتماعية بين أبناء الطبقة البرجوازية والمعمرين والسكان الأصليين الجزائريين، حيث كان المعلمون من السكان الأصليين يعانون من حراك تنازلي بسبب التمايز الاجتماعي، وهذا ما جعل وظيفة التعليم التمييز بين مختلف الفئات، بين السكان والقادة، بين الجماهير والطليعة، وعلى هذا الأساس لا يبدوا الحراك الاجتماعي واضحا.[1]

**ثالثا: بعد الاستقلال**

بعد استرجاع الجزائر استقلالها، وجد المجتمع الجزائري نفسه أمام بناء عائلي يجمع بين البناء التقليدي القديم، الذي يتميز بعدت خصائص يمكن ذكرها فيما يلي :

-الانقسام ومشاعيه الملكية.

- النمط العائلي الممتد العمودي المبني على الخط الأبوي.

- البناء الجديد الناتج عن التغييرات التي أحدثها الاستعمار الفرنسي.

هذا وسوف نعتمد في دراسة الحراك الاجتماعي والمهني بعد الاستقلال على دراسة الباحث السوسيولوجي دراسة Omar DERRASالذي تناول الحراك الاجتماعية والتحولات الاجتماعية، حيث تطرق إلى:

**1 حراك هيكلي مكثف وهيكلة اقتصادية واجتماعية غير مكتملة**

1.1. الانحدار الاجتماعي الهائل للجزائريين خلال الرأسمالية الاستعمارية هناك شكلان ثابتان ومسيطران للتنقل تظهر طوال وجود الرأسمالية الاستعمارية في يعرف:

- الحراك الذي عانى منه وأجبره تكثيف الهجرة الريفية التي تعيشها غالبية السكان المسلمين الجزائريين الناشطين. أدى هذا الشكل من الحراك إلى تحويل غالبية السكان الزراعيين والريفيين الجزائريين إلى بروليتاريين.

- أدى هذا الحراك التراجعي أو الانتقاص الاجتماعي إلى استقطاب مجتمعين متعارضين تمامًا، من خلال التفاوتات الاجتماعية القوية بين المجتمع الأوروبي والسكان الأصليين.

2.1. الحراك الاجتماعي من خلال إعادة الاستيلاء على التراث الاستعماري واستبدال النزوح (1969/1962) منذ السنوات الأولى للاستقلال عام 1962 وحتى عام 1969، نشأت أشكال الحراك المختلفة من خلال حقيقتين مهمتين:

[1] كيم صبيحة: مرجع سبق ذكره، ص 104.

-استعادة وإعادة الاستيلاء على التراث الاستعماري و استبدال 900.000 أوروبي الذين غادروا الجزائر عام 1963/1962) بالسكان الجزائريين الأصليين.

من خلال الحراك الاجتماعي التصاعدي الكبير الذي يستحقه ليتم الإبلاغ عنها، هاتين الحقيقتين فضلتا في البداية الفئات الجزائريين الاجتماعيين المتميزين، وخاصة ضباط جيش التحرير الوطني وملاك الأراضي و المديرين التنفيذيين المؤهلين أو ذوي الخبرة المهنية المكتسبة في البلدان المجاورة أو في فرنسا. لكن الفئات الأخرى استفاد الحراك الاجتماعي أيضًا من الحراك الاجتماعي التصاعدي القصير وتنقل الأحياء داخل أصولهم الاجتماعية. بواسطة في مكان آخر، من الضروري الإشارة إلى أهمية الهجرة البديلة (الحراك المهني والجغرافي) لعدد كبير للفلاحين والعمال الزراعيين وتثبيتهم في أطراف المناطق الحضرية في شمال البلاد. وكان هذا النزوح مرادفا للحراك الاجتماعي التصاعدي وخاصة بالنسبة للجيل أبناء.[1]

### 3.1. الحراك الاجتماعي التصاعدي الجماعي والضخم:

ظهور الطبقات الوسطى (1990/1970) إن إنشاء نظام إنتاجي وتنموي جديد في عام 1970 سيؤدي إلى تعطيل البنية الاجتماعية من خلال ظهور حراك اجتماعي هيكلي تصاعدي هائل.

إن تأثير هذا الشكل من الحراك الجماعي، والذي يستفيد منه الجزء العلوي من المجموعة الشعبية، سيشكل ويوسع طبقات متوسطة جديدة، متعلمة بشكل رئيسي، وذلك بفضل حالتين رئيسيتين من الحراك: تكثيف التعليم والنمو الاقتصادي. خلال هذه الفترة.

### 4.1. تباطؤ الحراك الاجتماعي والتفكك الطبقات الوسطى (2000/1990)

منذ عام 1990 وحتى عام 2000، اهتزت الجزائر أزمة اقتصادية خطيرة بسبب الانخفاض المفاجئ في أسعار الهيدروكربونات في السوق العالمية عام 1986 وفشل تجربة نموذج الاقتصاد المدار المستدام والمدعوم بواسطة أيديولوجية شعبوية تحت رعاية الدولة/حزب جبهة التحرير الوطني الواحد.

---

[1]Omar DERRAS, Mobilité sociale et changements sociaux en Algérie : Essai d'analyse des inégalités des chances et des différenciations sociales, Insaniyat n° 53, juillet - septembre 2011, P 145-146.

اضطر إلى تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية على عجل السياسات والمؤسسات الليبرالية، ستقوم الدولة بتعديل الدستور من خلال إضفاء الطابع الرسمي على تأسيس التعددية السياسية والنقابية والجمعوية لأول مرة منذ الاستقلال. تأثير هذا الانفتاح الاقتصادي والسياسي الوحشي في سيولد سياق الأزمة حقيقتين مهمتين:

– إبطاء الحراك الاجتماعي التصاعدي وتوحيده الصلابة الاجتماعية مرتبطة بالركود المهني للفئات الاجتماعية المهنية (CSP).

– التسبب في تفكك الطبقات وإفقارها الطبقات الاجتماعية الوسطى والدنيا طازجة. الصلابة والتدهور الاجتماعية عوامل مهمة في ظهور الفكر الإسلامي المتطرف الذي تعيشه الجزائر خلال هذه الفترة.

### 5.1. الاتجاه نحو الوسطية في المجتمع وإعادة تشكيل الطبقات الوسطى (2010/2000)

منذ عام 2000، الارتفاع المذهل في أسعار الهيدروكربونات، وبرمجة المشاريع الكبرى مثل الطريق السريع شرق/غرب، وخطوط الترام الـ17 المقررة في 17 الولايات، بناء مليون مسكن، المطارات، مترو الجزائر، برنامج المساعدات وإصلاح القطاع الزراعية؛ تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة الخاصة؛ كل هذه العناصر سيخلق ديناميكية اقتصادية جديدة تؤدي إلى استئناف الحراك الاجتماعي التصاعدي، ولكن هذه المرة هيمنت عن طريق الحراك الاجتماعي القصير والحي يليه الاتجاه نحو اعتدال المجتمع من خلال إعادة تشكيله الطبقات الوسطى، وخاصة الجزء المركزي منها.[1]

## 2. الحراك المهني (داخل الحياة المهنية) أو التنقل في السيرة الذاتية

1.2. الحراك المهني التصاعدي ومأسسته في الشركة العمومية سوناطراك شركة GL1Z6 هي الوكالة الرئيسية والمولدة يعد التنقل المختلف مكانًا متميزًا للترقيات و النجاحات الاجتماعية والمهنية.

لتحقيق تحليل الحراك المهني بين الأجيال، من الضروري إعادة بناء الحياة المهنية للمجموعات الاجتماعية المهنية الثلاث الرئيسية: المديرين التنفيذيين والمشرفين والوكلاء التنفيذيين خلال المرحلة الأولى من الحياة العملية وحتى عشية التكامل المهني والاستقرار يا سكاننا شهدت GLN1Z (سوناطرة) التحضر التدريجي، تليها صعوبات في التكامل المهني. نتيجة هذه الصعوبات من خلال (دوران) المهنية القوية وعدم الاستقرار القطاعي و الصلابة

[1] Omar DERRAS, Op. Cit, P 146-147.

الاجتماعية والمهنية القوية لجميع مقدمي الخدمات المجتمعية. هذا يرتبط نوع التطور وأهميته بشكل أساسي بضعف النمو الاقتصادي.

لكن مما لا شك فيه أن شركة سوناطراك هي التي تمكن معظم الموظفين من البناء والتوحيد والتطوير حياتهم المهنية والاجتماعية.[1]

### 2.2. الحراك المهني بين الأجيال في عام 2010

عرفت الجزائر خلال هذه الفترة تحولا جوهري في البنيتين الاجتماعيتين في مساحة واحدة تقريبًا خلال عشرين عامًا، أي عدد سكاننا الذي بدأ الحياة المهنية على الأقل في عام 1990. في الواقع، من هيكل الهرمي في بداية الحياة المهنية، نحو هيكل ضامر في مركز الهيكل وتضييق في الأطراف يظهر التكوين ظاهرة مهمة تكشف الاتجاه نحو اعتدال المجتمع لسببين رئيسيين: تباطؤ الحراك التصاعدي الذي سيطر ، الحراك المحلي والصلابة الاجتماعية القوية.

وبالتالي، فإننا نشهد تباطؤًا واضحًا في الحركة الاحتراف الصاعد، مرادفا للحد من فرص للترقية الاجتماعية والمهنية في عالم عمل. هذا الحراك السيرة الذاتية التصاعدي هو من ترتيب 33.4% ويهيمن عليها التنقل في الأحياء (38% المجموعة الشعبية نحو المجموعة المتوسطة و26.6% من المجموعة متوسط نحو فئة الأثرياء) وأيضا (وهو ما لا يظهر الجدول) حركات قصيرة جداً داخل كل كبيرة مجموعة إجتماعية.

الفئات الاجتماعية المهنية (CSP) المستفيدة من الحراك التصاعدي هم المديرين المتوسطين والمهندسين الذين العودة إلى كبار المسؤولين التنفيذيين لنصفهم، خلال أن TS والمشرفين راضون بشكل أساسي عن التنقل مسافة قصيرة (نصفهم) وقليل جداً منهم الوصول إلى الفئات الثرية. وأخيرا، بالنسبة للموظفين من إدارة ومعلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة مجموعة شعبية، كانوا راضين بشكل أساسي بالتنقل القرب داخل مجموعتهم الأصلية. يصبحون إما المديرين المتوسطين، أي معلمي المدارس الثانوية. لذلك، لقد أصبح المستوى التعليمي عاملا هاما في اكتساب الحراك السيرة الذاتية والاجتماعية بعيدًا عن ضخامة الحراك الهبوطي في السبعينيات والثمانينيات. نحن نتعامل مع صلابة اجتماعية ومهنية قوية للغاية يقدر بنحو 63٪ من جميع المشاركين لدينا.

[1] Ibid, P 148.

هذه ويزداد هذا الأخير وفقا لأهمية الفئات الاجتماعية الثلاث (53.7% للمجموعة الشعبية، 65.6% للمجموعة الوسطى و 96.5 % لفئة الأثرياء).[1]

في عام 2010 ، لم يعد الحراك الاجتماعي التصاعدي ظاهرة تقتصر على الطبقات الاجتماعية المتوسطة و الشعبية، كما هو الحال في ذروة العصر الشعبوية في الثمانينيات. وقد انعكس التباطؤ الكبير في الحراك الاجتماعي التصاعدي، وأصبح الحراك يتميز بقصر الآجال أي لا يتم بشكل واضح، وغلب الجمود الاجتماعي القوي لجميع الفئات الاجتماعية، وفي خفض التصنيف الاجتماعي للشرائح العليا.

[1]Omar DERRAS, Op. Cit, P 153.